فرعون الشام

الكاتب : عبد الوهاب رشيد أبو صفية

التاريخ : 6 أكتوبر 2012 م

المشاهدات : 8647

في أرض الشام صراعاتٌ *** في كل مكانٍ تستعر
لا يسلم طفلٌ أو شيخٌ *** من قتلٍ ينهجه البشر
بشر كالصخر قلوبهم *** لا لا فالصخر بماء ينفجر
قلب الإنسان بلا تقوى *** لا نصح يعيه فيزدجر
والتقوى مرقى لا يرقى *** إلا بمصاعد نور يزدهر
نور الإيمان له سحبٌ *** وسنى الإحسان لها مطر
سلطان البغي له حدٌ *** في سجن الطُّرّة معتبر
كم كابر حمق القذافي *** يتحدى الشعب ويحتقر

بشار الأغبى يتغابى *** لو كان ذكياً يعتبر
قد أعمى الله بصيرته *** سيذوق الويل ويندحر
دول الإلحاد تسانده *** بالفيتو يندفع الخطر
وكذا إيران تشاركه *** قتل الأطفال وتأتمر
حزب للعبث مطيته *** وحزب اللات له دبر
جمع الأحزابَ مصالحُهم *** لكن الحق سينتصر
قانون الله عرفناه *** قيد الطغيان سينكسر
في هذا العصر لنا عبر *** وفي التاريخ لنا خبر
والوحي يسوق لنا قصصاً *** عن أممٍ سادوا واندثروا

قانون الله عرفناه *** يملي للظالم ينتظر

لكن الظالم لا ينجو *** والله عزيز مقتدر
بشار ترقب نقمته *** لا يبقي منك ولا يذر
شوهت الطب وسمعته *** مذ صرت رئيساً تأتمر
ونكثت يميناً محتشماً *** لتكون لطيفاً تصطبر
من أين أتاك الإجرام *** وبهذا العنف له شرر
من طبٍ عشت به درساً *** أم حقد أبيك له أثر
أم ثدي الأم وأسرتكم *** والأصل يشد ويعتبر
هل تقبل قتلاً لبنيك *** يرتاع لرؤيته الغجر
أم تقبل هتك شريعتكم *** لو كنت شريفاً تنتحر
هتك الأعراض يمارسه *** جندٌ يحمونك قد فجروا

هل جئت لحكمٍ مرضياً *** أم صار الشام لكم وَزَرُ(1)
الشام لأهلٍ عمروها *** دين الرحمن لهم قدر
الشام لأهل ملكوها *** مذ صارت تحكمها مضر
فاذكر بشار عروبتها *** ليست للفرس وقد مكروا
صارت للبعث بحكمكم *** والبعث بوحيٍ قد كفروا
قد شاع الكفر بحكمكم *** ويهود تخطاها الخطر
جولان ببعثٍ قد سلبت *** من أرض الشام ولا خفر(2)
فرعون الشام دنا أجلك *** لا تجزع إن حُمَّ(3) القدر
فرعون يعود إلى الشام *** في جسمٍ آخر يستتر
سيعيد المبدأ لا ينسى: *** الشام بدوني تندثر
وأنا المعصوم أنا الملهم *** لا مثلي أحد يُعتبر
بل هذا حال أئمتنا *** الحكم لكل محتكر
والكل يمني أسرته *** ملكاً جبرياً ينتظر
لا ترحل أبداً لا ترحل *** من حلبٍ يأتيك الخبر
بسيوف الحق سترتحل *** لجهنم مأوى من كفروا
والشام ستغدو مقبرةً *** لرئيسٍ أعماه البطر
لن يرضى نعش جثته *** والقبر سيؤذيه القذر

حزب الأشرار سينعاكم *** ينعى من غاب ومن حضروا
خدع الأغرار بمنهجه *** بشعار البعث قد اغترروا
أنصار الحزب لكم خلف *** لن يبقى للباغي أثر
والشام تعود لعزتها *** عود الإيمان لها قدر

حلف الطغيان جميعهم *** حشدوا للشام وقد مكروا

حشدوا للشام تآمرهم *** والله سيبطل ما مكروا

---

(1) الوزر: كل ما التجأت إليه وتحصنت به

(2) الخفر: الحياء

(3) حُمَّ: قُضي عليك بالموت

المصدر: رابطة أدباء الشام

المصادر: